الصمود النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. عماد عبد الامير نصيف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص :

يستهدف البحث التعرف الى (**الصمود النفسي ، ومعنى الحياة) لدى طلبة الجامعة**، ودلالة الفرق بين (الصمود النفسي ، ومعنى الحياة) على وفق متغير النوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي ،انساني) لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين (الصمود النفسي ، ومعنى الحياة) لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد أداتين، الاولى لقياس الصمود النفسي، والثانية لقياس معنى الحياة لدى طلبة الجامعة، تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز. حيث طبقت هذه الأدوات على عينة قوامها (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية.

وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، أتضح أن الطلبة يتمتعون بصمود نفسي، وظهر أن طلبة الجامعة لديهم معنى الحياة ، كذلك ظهر انه توجد فروق دالة إحصائياً على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في كلٌ من: (الصمود النفسي ، ومعنى الحياة) لدى طلبة الجامعة، كما تبين انه لا توجد فروق دالة احصائياً في كل من(الصمود النفسي ، ومعنى الحياة) على وفق متغير التخصص (علمي، انساني)، كذلك ظهران هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين (الصمود النفسي ، ومعنى الحياة). وقد تقدم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

اهمية البحث والحاجة اليه:-

يُعد مفهوما (**الصمود النفسي ، ومعنى الحياة**) من مفاهيم علم النفس الايجابي، والذي يهتم بتعزيز مكامن القوة والاقتتدار لدى الفرد في محاولة للتغلب على نقاط الضعف في الشخصية الانسانية والتأكيد على ايجابيتها ، وعلى ضرورة أن تكون الحياة النفسية للفرد أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفء مع أقسى الظروف المحيطة به، ما يجعل الحياة جديرة بالعيش، وأكثر إنتاجا وفي تمهيد الطريق للسعادة، وإشاعة العدالة الاجتماعية بدلاً عن إظهار الخلل أو الشذوذ في نموذج مرضي للوظيفة الإنسانية (Seligman, 1999, P. 560).

ومما لا شك فيه ان طلبة الجامعة في المجتمع العراقي يتعرضون للعديد من **الضغوط النفسية** والاحداث الصدمية والتغيرات السريعة التي تؤثر على شخصيتهم وقدرة هذا المجتمع الاكاديمي على التكيف والاستمرار لاثبات ذاته، وهذا الواقع يتطلب **صموداً نفسياً** ونظرة واقعية للحياة.

فالصمود النفسي Resilience يعطي الفرد قدرة على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، وقد توظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل فهو مفهوم يحمل في طياته القدرة على **الثبات الايجابي** امام التحديات والضغوط المتعددة (Masten,2009,29)، ويؤدي دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة **(الطالب الجامعي)** على التكيف الناجح أي انه دينامي مع المواقف الضاغطة التي تواجههُ في حياته وتحصين الذات ضد الضغوط والمواقف الصادمة مستقبلاً وإحداث التوازن سواء أكان داخلياً أم خارجياً (Christopher et al, 2013, P.415).

ونظراً لأهمية مفهوم **الصمود النفسي** في شخصية **(الطالب الجامعي)**, فقد تناوله البحث الحالي كونه لم يحظى باهتمام كبير من الباحثين , الأمر الذي تطلب دراستهِ كما تنبثق أهمية هذا المفهوم من وجود علاقات ارتباط بينه وبين العديد من المتغيرات, فقد ارتبط إيجابياً بـ**(روح الدعابة والأمل والتفاؤل وتقدير الذات)** وارتباطاً سلبياً بـ**(الشعور بالألم واليأس والأكتئاب)** (Smith et al, 2008,p.194)، وفي سياق الدراسات السابقة اظهرت نتائج دراسة العلي (2015) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي **ومواجهة الضغوط** بأسلوب المواجهة العقلانية, في حين توصلت دراسة عبد السميع (2014) الى وجود ارتباط موجب بين الصمود النفسي **والرضا عن الحياة، والاداء الاكاديمي** لدى طلبة الجامعة, كما أكدت نتائج دراسة (2004) Dainingالى ارتباط **النوع** بالصمود النفسي اذ حصلت الاناث على درجات اعلى من الذكور في مقياس الصمود النفسي ، في حين توصلت دراسة (2004) Rourke الى ان الصمود يُعد متغيراً مخففاً وملطفاً من **الضغوط والمنغصات اليومية.**

إن قدرة **(الطالب الجامعي)** على الصمود النفسي والاجتماعي والاكاديمي امام ضغوطات الحياة اليومية يُعد احد **اليات حل المشكلات** وان كان لا يملك القدرة على السيطرة على احداث الحياة الضاغطة، الا انه يملك آليات نفسية واجتماعية تمكنه من الصمود النفسي امام التحديات الاجتماعية (Richardson,2002,P.308) الأمر الذي سينعكس ايجاباً عليه في تكوين **(معنى الحياة)**، وهذا ما اكدته دراسة (1987) Ebersole & DePaolo في ان **(العلاقات الاجتماعية)** تُعد مصدراً أساسيا **للخبرات ذات المعنى** في حياة المبحوثين (Ebersole & DePaolo 1987,P.189)، وهذا يعني ان علاقة الطالب الجامعي بالآخرين تُعد مصدراً اساسياً في حياته وبعكسه فان الفشل أو التلكؤ في ميدان الخبرة مع الآخرين يصبح مؤشراً مهماً على اضطرابه، واشارت نتائج دراسة (2003) Pragerمن عزو مبحوثيه خبرة المعنى لديهم إلى علاقاتهم

بالآخرين (Kalkman & Wong 2003 P. 67)، كما توصلت دراسة (Leath (1999 الى أن أنشطة وقت الفراغ الترويحية والرياضية هي المصدر الأول لخبرات المعنى في حياة الطلبة الجامعيين (Leath 1999 P. 20)، ويشير (Leangle) ان **معنى الحياة الشخصي والنفسي** يمثل اهم انجازات الروح الانسانية لمجابهة الحياة وكيفية ان يتخذ منطقة وسطى بين قدراته والمطالب غيرالمحدودة في حياتنا المعاصرة (**الحالية**) (Leangle et al,2004,24)، فقد توصلت دراسة (Zika&Chamberlain (1987 إن مفهوم (**معنى الحياة**) يُعد من افضل المنبئات **بالصحة النفسية** لدى طلبة الجامعة، ويرتبط ايجابياً بالصحة النفسية في **كل مرحلة** من مراحل الفرد في حياته،اذ يعد **معنى الحياة** متغيراً جوهرياً في مفاهيم الفرد عن الحياة الطيبة السعيدة (Zika&Chamberlain,1987) ويرى (Holahan&Moos (1990 ان البحث في مجال الضغوط يجب ان يتحول الى التركيز على مفاهيم المقاومة التي تجعل الافراد يحتفظون **بصحتهم النفسية** رغم تعرضهم المباشر لهذه الضغوط، اي يجب ان يتحول الى دراسة المفاهيم النفسية الايجابية كـ(**الصمود النفسي، معنى الحياة**) التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييماً واقعياً كما تجعله اكثر نجاحاً في مواجهتها لما لها من تاثير واضح على الجوانب (**المعرفية** ، **والانفعالية** ، **والاجتماعية**) (مخيمر،1996،ص257) الامر الذي يدعو الى تنمية العناصر الايجابية في شخصية (**الطالب الجامعي**)، والطريق الى ذلك ينحصر بفكرة مفادها **للكائن البشري إمكانيات فريدة** وتنمية هذه الامكانيات هو المعيار العام **للصحة النفسية**، وعلى قدر تحقيق الفرد لامكانياته يكون **مدى توافقه** (Shoben,1959,p.166).

ولغرض تحقيق هذا التوافق وأهداف المجتمع وطموحاته يجب أن يرافقها عناية بعملية اعداد **الطلبة الجامعيين** الذي يجب أن يكون اعداداً سليماً من خلال استخدام أفضل السبل التي من شأنها ان تضمن النمو الصحيح في جوانب شخصياتهم باعتبار أن المرحلة الجامعية هي مرحلة اعداد للحياة (الحلو ، 1988 ، ص9).

ونبه (Erikson (1968 إلى ان هذه المرحلة تمر (بأزمة الهوية) فهناك صراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع ، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر(فاروق، 2001، ص31) .

وهناك دعوات تؤكد على الوقوف والتعرف الدقيق على المشكلات التي تواجه حياة الطلبة الجامعيين من قبل المؤسسات التربوية التي استهدفت غرس العادات الايجابية كـ(**الصمود النفسي ومعنى الحياة**) في شخصية الطلبة ومساعدتهم على التكيف الايجابي مع الآخرين والاعتماد على النفس وحب العمل **والعلم** وغيرها (العطار ، 1985 ، ص110) .

ومن خلال ما تقدم نرى أن لطلبة الجامعة أهمية كبيرة والتي بدورها تعطي أهمية لهذه الدراسة التي تحاول **قياس الصمود النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.**

ونظراً لندرة الابحاث التي تناولت هذا الموضوع في المجتمع العراقي **(الجامعي)** في حدود علم الباحث من حيث المتغيرات مجتمعة مع بعضها ، وما لهذا الموضوع من اهمية متنامية في ظل تطور الاحداث **الضاغطة والصادمة** في بلدنا العزيز **(العراق)** ، وفي غياب التراكم النظري والبحثي عن العلاقة بين الصمود النفسي ومعنى الحياة ، لذا حاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الاتي : **هل توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة؟**

أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف:

1- الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

2- معنى الحياة لدى طلبة الجامعة

3- دلالة الفرق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرين الآتيين :

أ- النوع (ذكور- اناث) . ب- التخصص (علمي – انساني).

4- دلالة الفرق في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيريين الآتيين :

أ- النوع (ذكور- اناث) . ب- التخصص (علمي – انساني)

5- معرفة العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي ومعنى الحياة لدى طلبة الجامعة

حدود البحث:

يتحدد البحث:

1- طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية.

2- كلا النوع (ذكور – أناث).

3- كلا التخصصين (علمي – إنساني).

4- المراحل الدراسية الأربع.

5- عام 2017- 2018م.

6- متغيرات الصمود النفسي ومعنى الحياة.

تحديد المصطلحات :

سيتم عرض اهم المصطلحات الواردة في البحث وكالاتي

- **الصمود النفسي (resilience)**

تعريف **رتشاردسون (Richardson,2002)** والذي نصّه : " القوة التي توجد داخل كل انسان والتي تدفعه الى تحقيق الذات والايثار والحكمة ، وان يكون الفرد على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة" (Richardson,2002,P.309)

بما ان الباحث اعتمد تعريف رتشاردسون (2002) فان التعريف النظري لمفهوم الصمود النفسي هو نفس تعريف رتشاردسون(2002) المشار اليه في اعلاه.

- التعريف الإجرائي للصمود النفسي:

الدرجة التي يجمعها الفرد من استجابته لفقرات مقياس الصمود النفسي المعتمد في البحث الحالي.

- معنى الحياة (Meaning of life)

تعريف **فرانكل (V.Frankl,1964)** والذي نصّه : قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه (Frankl,1964 P. 132).

بما ان الباحث اعتمد تعريف فرانكل (1964) فان التعريف النظري لمفهوم معنى الحياة هو نفس تعريف فرانكل (1964) المشار اليه في اعلاه.

- التعريف الإجرائي لمعنى الحياة:

الدرجة التي يجمعها الفرد من استجابته لفقرات مقياس معنى الحياة المعتمد في البحث الحالي.

الاطار النظري

نظرية معنى الحياة لـــ(فرانكل) (V. Frankl) (1905-1997):

قدم هذا المفهوم فيكتور فرانكل كمنطلق **للعلاج بالمعنى** ويرى ان للمعنى دوراً مؤثراً في حياة الفرد خاصة البعد الروحي لحياته حيث يؤكد في نظريته على افتراض اساسي هو **دافـــع ارادة المعنى** والذي يناقض به فرويد مبدأ اللذة وادلر مبدأ القوة كقوىً دافعية أساسية للســـلوك (فرانكل،1982، ص 131).

إن المفهوم الأساس في نظرية المعنى عند فرانكل هو (**إرادة المعنى**) بمعنى سعي الفرد لان يجد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه قوة دافعية أساسية في سلوكه، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهري لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى. (فرانكل،1982، ص 131).

ووصف فرانكل المعنى في نظريته على مستويين، الاول **معنى اللحظة الراهنة** اما الثاني فيتمثل بـــ **المعنى الجوهري**، واعتقد أن الأفضل للفرد أن يلاحق المعنى من المســـتوى الأول بدلاً من الانشغال بمعنى الحياة بدلالته الجوهرية؛ لان هذه المعاني تكمن في بعد فوق بشـــري (الهي) مخفي عنه ، لذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة، فالحياة لا تعنـــي شيئاً غامضاً، ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحدداً، مثلما تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية ومحـــددة. فهذه المهام تشكل مصير الفرد، فكل فرد كائن أنساني مختلف ومتفرد ومتميز. (فرانكل،1982، ص109).

ويؤكد فرانكل ان البحث عن معنى الحياة ياتي بعد **الخبرات الصادمة** التي يعيشها الفرد فالمواقف السلبية هي فرصة للفرد كي ينمو اكثر ولتحقيق ذلك يجب على الفرد ان يكون لديه ايمان بالمستقبل وبدون ذلك لا يوجد معنى للحياة او سبب للعيش، كما ان معنى الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحاني للفرد، فالوجود الانساني من وجهة نظر فرانكل هو **تسامي بالذات** وتجاوز لها اكثر من ان يكون **تحقيقا للذات** (Tam, 1993,P.20)

وعدَ فرانكل معنى الحياة بمثابة عملية اكتشاف للعالم بوصفه عالما ذا معنى إذ لايمكن افتراض وجود المعاني وكأنها عملية خلق ذاتية بل إن مهمة الفرد تكمن في البحث عن المعاني واكتشافها، وهذه المهمة تتحقق من خلال ثلاثة طرق مختلفة يرتبط بها معنى الحياة لدى الفرد هي: **القيم الإبتكارية ، وقيم الخبرة ، والقيم الموقفية** وهذا الترتيب يعكس الطرق الثلاثة الرئيسة التي يمكن ان يجد بها الفرد معنى في الحياة. وتعني الاولى ما يعطيه للعالم في صورة ابتكارات، والثانية ما يأخذه من العالم في صورة التقاءات وخبرات ، اما الثالثة فتعني الموقف الذي يتخذه من محنته في حالة ما اذا كان يجب عليه ان يواجه قدرا لا يمكن تغييره، وهذا هو السبب في ان الحياة لا تتوقف ابدا عن ان يكون لها معنى، لانه حتى الفرد المحروم من القيمتين الابتكارية والخبرية يظل امام **تحدي المعنى** الذي يجب عليه ان يحققه وهو المعنى المتضمن في الكيفية التي يتحمل بها معاناته وهو رافع الراس.(Frankl,1969 p.113).

وعلى الرغم من أن الظروف تضغط بشدة على عمليات اكتشاف المعنى والتوصل إليه إلا أن هذه المعاني تعتمد عموماً على موقف الفرد من الظروف التي تخلقها حيث تفترض النظرية انه ما لم يبلغ الأفراد المعنى فأنهم قد يعانون من **الفراغ الوجودي أو اللامعنى.** وتحت ظروف مستديمة فان خبرة اللامعنى يمكن أن تؤدي إلى **العصاب الوجودي** الذي يتسم بالأسى والسقم وهو ما يستدعي علاجه **بأسلوب العلاج بالمعنى.** وفي هذا الصدد يؤكد فرانكل ان المعنى لا يمكن تقديمه، وان المعالج يجب ان يتجنب محاولة فرض معنى معين على المريض، فالفرد يجب ان يكتشف معنى حياته بمجهوده الخاص ومن منظوره المتفرد (فرانكل ، 1982 ، ص136).

نظرية ما وراء الصمود النفسي لـ (رتشاردسون) (Richardson) (2002)

من اولى النظريات المفسرة لما وراء الصمود النفسي Psychological Resilience ، قدمت هذه النظرية مفهوم **الصمود النفسي** (2002) على انه : القوة التي توجد داخل كل انسان والتي تدفعه الى **تحقيق الذات والايثار والحكمة** ، وان يكون الفرد على تناغم تام مع المصدر الروحي للقوة (Richardson,2002,P.309) ، وتطورت هذه النظرية من خلال ثلاثة توجهات مختلفة **الاولى** : اهتمت بالتعرف على تحديد خصائص الافراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على الخصائص البيئية والذاتية التي ترتبط بالصمود النفسي سواء كانت

ثقافية ام مجتمعية ام شخصية ام اسرية. اما التوجه **الثاني** : فيهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل او الخصائص سواء كانت **(داخلية ام خارجية سلبية ام ايجابية)** بما يؤدي الى تحقيق التوافق واستعادة التوازن او العكس وهو ما يمثل فقدان التوازن . في حين ركز التوجه **الثالث** : على توظيف نواتج التوجهين السابقين في تنمية الصمود النفسي Psychological Resilience وتنطلق من فكرة مفادها ان كل فرد لديه قوى يمكن تقويتها للبناء الذاتي والتاكيد على الصمود النفسي ومقاومة الانكسار (Richardson,2002,P.307)

واذا كانت التوجهات الثلاثة تفسر **ما وراء الصمود النفسي** وتطوره فان رتشاردسون طرح فرضية مفادها (التوازن) اي فكرة التوازن البيولوجي النفسي وهو الذي يسمح للفرد بالتكيف (العقلي ، النفسي ، الجسمي) مع ظروف ومعطيات الحياة الحالية، حيث تؤثر احداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة ، والضغوط النفسية ، والاحداث البغيضة ، في قدرتنا على التكيف والانسجام ومواجهة احداث الحياة هذه تتاثر بصفات الصمود النفسي واعادة التكامل والانسجام مع الصمود النفسي السابق والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية ، والتي تؤدي بدورها الى عملية اعادة التكامل بالفرد الى اربع نتائج هي :

1- اعادة تكامل الصمود النفسي حيث يؤدي التكيف الى مستوى اعلى من التوازن

2- العودة الى التوازن الاساسي في محاولة لتجاوز التمزق

3- فقدان الانتعاش وانشاء مستوى ادنى من التوازن

4- حالة مختلفة وظيفيا، حيث الاستراتيجيات مختلفة التكيف والتي تتمثل بـ(السلوكيات المدمرة للذات) تستخدم لمواجهة الضغوط النفسية ، ومن ثم يمكن اعتبار الصمود النفسي يتجه نحو قدرات التعامل الناجح. (Richardson,2002,P.309) والشكل (1) يوضح نموذج رتشاردسون للصمود النفسي.

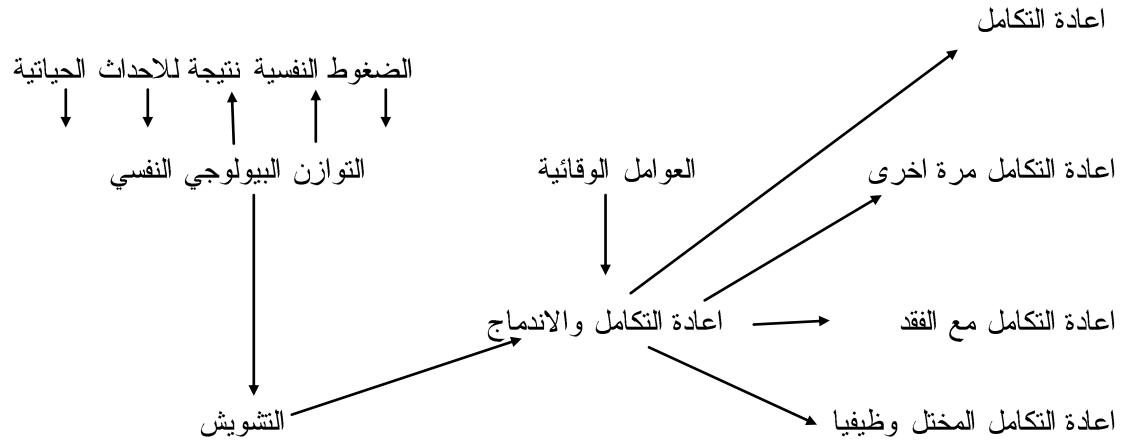

(Richardson,2002,P.309)

شكل (1) يبين نموذج رتشاردسون للصمود النفسي.

وقد اعتمد الباحث نظرية (رتشاردسون ،2002): إطاراً نظريا لبحثه في الصمود النفسي ونظرية (فرانكل،1905–1997) في معنى الحياة للأسباب الآتية :

1. كلتا النظريتان متكاملتان في تفسير مفاهيم البحث الحالي (**الصمود النفسي، ومعنى الحياة**) بشكل علمي وواقعي ممكن توظيفها في تفسير نتائج البحث الحالي ،اضف الى ذلك ان كلتا النظريتين تصبان في محور واحد هو **علم النفس الايجابي والصحة النفسية.**

إجراءات البحث

1- منهج البحث

استعمل الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي لأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثرأوالتعبيرعنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها والهدف من تبني هذه النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (مايرز ،1995ص 56)

أولاً: مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية/ للدراسة الصباحية، البالغ عددهم (**39792**) للعام الدراسي 2017 – 2018، بواقع (17794) من الذكور و(21998) من الإناث، وبعد أن تمَ تحديد مجتمع البحث الحالي قام الباحث بسحب عينة البحث (التحليلية) بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي والتي بلغت (100) طالب من الذكور والاناث ، بواقع (50) طالباً من الذكور و(50) طالبة من الاناث، موزعين بالتساوي على وفق التخصص (علمي،انساني). فضلا عن ذلك توزعت هذه العينة على اربع كليات من الجامعة المستنصرية, بواقع كليتين انسانية (القانون , التربية الاساسية) وكليتين علمية (العلوم, والهندسة).

ثانياً : اداتا البحث :

لتحقيق أهداف البحث اعتمدَ الباحث **مقياس الصمود النفسي** (Resilience) المُعد من (Conner,1993) والمعرب من (ثابت،2018) ، **ومقياس معنى الحياة** المُعد والمُعرب من (حافظ ،2006) لكونهما من المقاييس الجيدة والحديثة نسبياً ، وملائمين للبيئة العراقية وتم تطبيقهما على عينات من طلبة الجامعة، كما وجد الباحث ان فقرات كلا المقياسين يغطيان جوانب كلا المفهومين بصورة جيدة

أ- وصف الاداتين:

يتكون مقياس **الصمود النفسي** من (20) فقرة تم اعدادها بصيغة واحدة، بالاعتماد على الاطار النظري **للصمود النفسي**، حددت امام كل فقرة خمسة بدائل، بالاوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي التي تقابل البدائل (**دائما، كثيرا، احيانا، نادرا، ابدا**)، اما مقياس **معنى الحياة** فقد تم

اعدادهُ على وفق مقياس (**الصفحة النفسية للمعنى الشخصي**) ويتألف من (46) فقرة، وقام (حافظ ،2006) بترجمة فقرات المقياس لتعرض بعد ذلك على خبراء متخصصين في اللغة الانجليزية للتأكد من ملاءمة الصيغة العربية للنسخة الأصلية حيث عدلت صياغة بعض الفقرات، ويتكون المقياس من عشرة مجالات هي العلاقات الحميمة بالاخرين ويضم الفقرات (1، 11، 21، 29، 38)، والعلاقات العامة ويضم الفقرات (2، 8، 13، 22، 30، 39، 46)، والعلاقة بالطبيعة ويضم الفقرات (3، 31، 40)، وإقرار معنى الحياة ويضم الفقرات (4، 12، 23، 44)، والإنجاز ويضم الفقرات (5، 15، 24، 32، 33، 35، 41، 42)،والتسامي بالذات ويضم الفقرات (6، 14، 16، 25، 34، 43، 45)، والأخلاق ويضم الفقرات (7، 17، 26)، والدين ويضم الفقرات (9، 18، 36)،وقبول الذات ويضم الفقرات (10، 19، 27)،والمعاملة العادلة ويضم الفقرات (20، 28، 37)، ويتم تصحيح اجابات المستجيب على فقرات المقياس بالاوزان (4 ، 3 ، 2 ، 1) والتي تقابل البدائل (أوافق بشدة، أوافق، ارفض، ارفض بشدة).

ثالثاً:- صلاحية الفقرات :

من اجل التأكد من صلاحية الفقرات تم عرض أداتي البحث على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس بعد أن حدّد التعريف النظري لكل متغير من الدراسه الحالية (**الصمود النفسي، ومعنى الحياة)** ، وقد التزم الباحث معياراً لصلاحية الفقرة وقبولها من عدمه في القياس، وهو حصولها على نسبة قبول (80% فأكثر) من آراء المحكمين، وبعد الأخذ بآراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياسين، حصلت جميعها، ولكلا المقياسين، على النسبة أعلاه فأكثر، مع بعض التعديلات البسيطة ، وعليه تم الإبقاء عليها جميعها (الملحق1/أ/ب)على التوالي.

جدول (1)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياسي الصمود النفسي ومعنى الحياة

ارقام الفقرات	عددها	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
مقياس الصمود النفسي				
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10،11، 12،13،14، 15، 16، 17، 18، 19، 20		8	%100	صالحة
مقياس معنى الحياة				
1، 2 ،3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11 ، 12 ،13، 14، 15، 16، 17، 18، 19 ، 20 ،21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 35، 36، 37، 38، 40، 41، 42، 43،44		8	%100	صالحة
33، 34، 39، 45		7	%87.5	صالحة

أسماء السادة الخبراء المحكمين في صلاحية المقياسين حسب اللقب العلمي والأحرف الهجائية :

ت	اللقب العلمي	أسم الخبير	مكان العمل
1	أ.د	كامل علوان الزبيدي	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
2	أ.د	خليل ابراهيم رسول	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
3	أ.م.د	سلام هاشم حافظ	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.
4	أ.م.د	ندى عبد باقر	قسم التربية الخاصة ، التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
5	أ.م.د	علي شاكر عبد الأئمة	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.
6	أ.م.د	طارق محمد بدر	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.
7	أ.م.د	سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
8	م.د	فارس هارون رشيد	قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القادسية.

رابعاً: وضوح التعليمات والفقرات

إن الهدف من التجربة الاستطلاعية هو لبيان مدى وضوح تعليمات المقياسين والفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس (**الصمود النفسي، ومعنى الحياة**) ، كل على حدة وانفراد على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية التربية الاساسية والهندسة وأوضحت التجربة ان تعليمات المقياسين كانت واضحة وإن الوقت المستغرق في الإجابة بلغ مدى قدره (15–20) دقيقة ، و (20 – 25) دقيقة على التوالي، ونتيجة لهذا الأجراء تم التأكد من ان جميع فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة.

خامساً: طريقة تصحيح المقياسين:-

من اجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس **الصمود النفسي**، حددت امام كل فقرة خمسة بدائل ، وقد تم تصحيح اجابات المستجيب على فقرات المقياس بالاوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) التي تقابل خمسة بدائل, وهي (دائما، كثيرا، احيانا، نادرا، ابدا)، اما مقياس **معنى الحياة** فيتم تصحيح اجابات المستجيب على فقرات المقياس بالاوزان (4 ، 3 ، 2 ، 1) والتي تقابل البدائل (أوافق بشدة، أوافق، ارفض، ارفض بشدة) ، فمن الناحية النظرية فان ادنى درجة واعلى درجة يحصل عليها المستجيب تتراوح بين (20–100)، بمتوسط فرضي قدره (60) درجة في **مقياس الصمود النفسي**، في حين تتراوح الدرجات بين (46–184)، بمتوسط فرضي قدره (115) درجة في **مقياس معنى الحياة**.

سادساً: تحليل الفقرات احصائياً

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية قام الباحث بتطبيق اداتي البحث على عينة مكونة من (100) طالبٍ وطالبة.

وعليه فان عملية تحليل الفقرات تعد خطوة اساسية في بناء المقياس النفسي، لانها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة وبين الذين يحصلون على درجات منخفضة ، والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط . (أحمد ،1981ص258) . وقد اعتمد الباحث اسلوبين لتحليل الفقرات وهما **اسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي.**

أ- أسلوب العينتين المتطرفتين:

بعد تفريغ بيانات المقياسين، وترتيب الدرجات الكلية، التي حصل عليها كل مفحوص تنازلياً، قام الباحث باختيار الـ(27%) العليا منها، والتي بلغ عدد أفرادها (27) طالباً من العينة الكلية؛ وكذلك الـ(27%) الدنيا منها، والمساوية للمجموعة العليا من حيث العدد، ومن ثم استعمل الباحث الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ولكلِ فقرةٍ من فقرات المقياسين في الدراسة الحالية؛ وعند مقارنة هذه القيم المحسوبة، بالقيمة التائية الجدولية المناظرة، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52) والبالغة (1.96) نجد إن الفروق بين المتوسطات، وللفقرات جميعها، دالة إحصائياً، وعليه تم الإبقاء عليها جميعها، والجدول (2، 3) يوضح معاملات تمييز فقرات المتغيرين **(الصمود النفسي ومعنى الحياة)** على التوالي:

جدول (2)

القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس الصمود النفسي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة (0,5)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	3.37	0.60	2.75	0.98	4.13	دالة
2	3.43	0.86	2.67	0.86	4.82	دالة
3	4.09	0.81	3.19	1.31	5.62	دالة
4	3.83	0.96	3.07	1.130	4.25	دالة
5	4.12	0.86	3.79	0.80	2.13	دالة
6	3.34	1.68	2.75	1.13	2.89	دالة
7	3.81	1.13	3.07	1.13	3.72	دالة
8	3.61	1.36	2.76	1.40	4.61	دالة
9	4.16	0.99	3	1.42	5.88	دالة
10	4.60	0.58	3.72	1.05	5.88	دالة
11	4.28	0.60	3.36	1.23	5.85	دالة
12	3.69	1.25	2.90	1.25	4.43	دالة
13	4.27	0.59	3.15	1.28	6.31	دالة

14	4.87	0.15	4.16	0.87	5.42	دالة
15	4.63	0.39	3.43	0.73	10.57	دالة
16	4.73	0.20	3.72	0.72	8.25	دالة
17	4.70	0.36	3.91	0.84	5.99	دالة
18	4.43	0.43	3.61	1.12	6.11	دالة
19	4.40	0.67	3.64	1.23	4.31	دالة
20	4.63	0.42	3.72	1.90	6.01	دالة

جدول (3)

القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس معنى الحياة

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة (0,5)
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	3,351	0,535	3,101	0,625	3,156	دالة
2	2,694	1,036	1,907	1,046	5,555	دالة
3	3,231	0,691	2,722	0,935	4,548	دالة
4	3,435	0,516	2,944	0,851	5,119	دالة
5	3,370	0,691	2,814	0,887	5,131	دالة
6	3,490	0,603	2,981	0,796	5,294	دالة
7	2,296	0,959	1,518	0,767	6,580	دالة
8	3,305	0,716	2,527	0,971	6,698	دالة
9	2,814	0,977	2,213	1,023	4,419	دالة
10	3,463	0,617	2,796	0,758	7,083	دالة
11	3,342	0,643	2,185	1,086	9,525	دالة
12	2,018	0,864	1,398	0,735	5,680	دالة
13	2,601	1,303	1,740	0,920	5,606	دالة
14	3,324	0,653	2,768	0,962	4,962	دالة
15	3,490	0,555	3,046	0,813	4,690	دالة
16	3,500	0,538	3,018	0,785	5,256	دالة
17	2,509	0,825	1,787	0,957	5,936	دالة
18	2,231	0,953	1,722	1,012	3,806	دلة
19	3,000	0,808	2,268	0,953	6,081	دالة
20	3,240	0,695	2,768	0,849	4,470	دالة
21	3,314	0,621	3,138	0,571	2,166	دالة
22	3,213	0,411	2,157	1,060	9,644	دالة

23	2,027	1,063	1,250	0,657	6,467	دالة
24	3,287	0,670	2,861	0,825	4,162	دالة
25	3,324	0,593	3,055	0,650	3,418	دالة
26	3,148	0,771	2,324	1,039	6,616	دالة
27	3,398	0,491	3,111	0,646	3,674	دالة
28	3,305	0,571	2,898	0,796	4,320	دالة
29	2,175	0,984	1,583	0,844	4,749	دالة
30	3,268	0,650	2,842	0,866	4,087	دالة
31	3,314	0,540	2,953	0,765	4,002	دالة
32	3,166	0,742	2,342	0,977	6,975	دالة
33	3,398	0,528	2,796	0,872	6,130	دالة
34	3,435	0,584	2,620	0,973	7,457	دالة
35	3,407	0,611	2,675	0,884	7,069	دالة
36	2,194	0,961	1,333	0,611	7,854	دالة
37	2,546	1,071	1,787	0,897	5,647	دالة
38	3,296	0,534	3,055	0,508	3,393	دالة
39	2,694	1,045	1,925	0,954	5,643	دالة
40	3,305	0,554	3,027	0,676	3,301	دالة
41	3.49	1.07	2.59	1.06	6.42	دالة
42	3.76	1.11	2.96	1.21	5.33	دالة
43	3.80	0.98	2.11	1	11.9	دالة
44	3.49	1.67	2.13	1.49	8	دالة
45	3.85	1.70	2.27	1.35	9.29	دالة
46	3.48	2.25	1.98	1.61	7.89	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

يعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس. لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي 1985 ص95) ، وعليه فقد اعتمد الباحث على البيانات المتوفرة من العينة التي استخدمت في اسلوب العينيتن المتطرفتين حيث تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) (فيركسون ،1991ص 145). وقد عدت الفقرات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.20) فقرات غيردالة، وبذلك عدّت جميع الفقرات ذات دلالة ارتباطية وفق هذا المعيار(*) كما في الجدول (4، 5) على التوالي .

جدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس الصمود النفسي

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.32	دالة	11	0.43	دالة
2	0.27	دالة	12	0.30	دالة
3	0.38	دالة	13	0.44	دالة
4	0.32	دالة	14	0.45	دالة
5	0.22	دالة	15	0.55	دالة
6	0.23	دالة	16	0.54	دالة
7	0.32	دالة	17	0.40	دالة
8	0.33	دالة	18	0.40	دالة
9	0.37	دالة	19	0.37	دالة
10	0.43	دالة	20	0.48	دالة

جدول (5)

علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس معنى الحياة

ت	معامل الارتباط	الدلالة	ت	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,240	دلة	24	0,276	دالة
2	0,278	دالة	25	0,223	دالة
3	0,250	دالة	26	0,321	دالة
4	0,248	دالة	27	0,221	دالة
5	0,296	دالة	28	0,243	دالة
6	0,351	دالة	29	0,335	دالة
7	0,317	دالة	30	0,250	دالة
8	0,409	دالة	31	0,259	دالة
9	0,247	دلة	32	0,396	دلة
10	0,350	دالة	33	0,383	دالة
11	0,529	دالة	34	0,422	دالة
12	0,267	دالة	35	0,340	دالة
13	0,361	دالة	36	0,374	دالة
14	0,302	دالة	37	0,268	دالة
15	0,276	دالة	38	0,241	دالة
16	0,278	دالة	39	0,267	دالة
17	0,298	دالة	40	0,288	دالة

18	0,225	دالة	41	0,269	دالة
19	0,294	دالة	42	0,376	دالة
20	0,265	دالة	43	0,363	دالة
21	0,380	دالة	44	0,432	دالة
22	0,596	دالة	45	0,330	دالة
23	0,330	دالة	46	0,384	دالة

*القيمة النظرية والجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) تساوي (0.20) وبذلك فأن جميع الفقرات ذات دلالة ارتباطية.

سابعاً: مؤشرات صدق وثبات المقياسين :-

أ- الصدق :-

تحقق الباحث من صدق المقياسين من خلال نوعين من الصدق هما :-

1- الصدق الظاهري :-

يعبر هذا النوع من الصدق عن مدى وضوح الفقرات وكفاءة صياغتها و ملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها و ملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله (الإمام وآخرون 1990 ص 130)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضت فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء والمختصين في الميدان وكما ذكر انفاً في **(صلاحية الفقرات)** ومع ذلك لايعد المقياسان صادقين تماماً بلغة صدق المحتوى ، لانه ليس هناك بنية واضحة للمحتوى (Nunnally,1978,P.95) وتوخياً لمزيد من الدقة تم اعتماد اجراء اخر لايجاد صدق المقياسين الا وهو صدق البناء

2- مؤشرات صدق البناء :

ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها وفقاً للمفهوم النظري (Cronbach 1960 p.120)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية والتي تعد مؤشراً لصدق الاختبار. وفي ضوء هذا تم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياسين دالة احصائياً (Anstasi,1976,P.154) هذا وقد عد المقياسان الحاليان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر

ب- مؤشرات ثبات المقياسين :

قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين هما :

1- معامل الفا للاتساق الداخلي (الفا كرونباخ):

تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ، ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد أي

التجانس بين فقرات المقياس، وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شـيوعا إذ تمتـاز باتسـاقها وإمكانية الوثوق بنتائجها، (عودة،والخليلي، 2000 ص 354) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معـادلة الفاكرونباخ على درجـات أفراد العينة البالـغ عددهم (100) طالب وطالبة ، وعند استخراج الثبات كان معامله (0.79) لمقياس الصمود النفسي في حين بلغ معامل الثبات لمقياس معنى الحياة (0.77) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه ،ولذلك عُدَ المقياسان متسقين داخلياً ويتمتعان بثبات جيد.

2- طريقة اعادة الاختبار:

يعد أسلوب إعادة الإختيار من أكثر الأساليب إستعمالاً في حساب الثبات (Anastasi 1976. p.116.) ولتحقيق هذا الإجراء للمقياسين (**الصمود النفسي، معنى الحياة**). قام الباحث بتطبيقهما على عينة عشوائية بلغ عددها (26) طالباً وطالبة من كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية. وبعد مرور اسبوعين تم إعادة تطبيق المقياسين مرةً ثانية على نفس العينة المذكورة. حيث يشير فركسون في هذا الصدد الى أن المدة بين الأختبار الأول والثاني يجب أن لا يقل عن أسبوعين (فركسون، 1991،ص527). ثم حُسبَ معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول وبين درجاتهم في التطبيق الثاني. وقد بلغت قيمة الإرتباط (0.76) لمقياس الصمود النفسي و(0.74) لمقياس معنى الحياة وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد. حيث يمكن قبول نسبة ثبات مقاييس الشخصية إذا كان يقل عن (0.85) بينما لا يمكن قبول ذلك في الإختبارات العقلية (أحمد 1989 ص266)

التطبيق النهائي :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، وبعد أن أصبح المقياسين (الصمود النفسي، ومعنى الحياة) يتمتعان بالصدق والثبات قام الباحث بتطبيقهما بصورتهما النهائية (ملحق/1/أ- ب) على عينة التطبيق النهائي البالغة (100) طالبا وطالبة التي اختيرت بذات الطريقة التي تم بها اختيار عينة التحليل, وكما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي على وفق متغيري النوع والاختصاص الدراسي :

الجامعة	الكلية	التخصص		النوع		المجموع الكلي
		علمي	انساني	ذكور	اناث	
المستنصرية	القانون	–	25	13	12	25
	التربية الاساسية	–	25	12	13	25
	العلوم	25	–	13	12	25
	الهندسة	25	–	12	13	25
المجموع	4	50	50	50	50	100

الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية الآتية:

1-الاختبار التائي (T. test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها.

2-الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي الصمود النفسي ومعنى الحياة.

3- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات مقياسي الصمود النفسي ومعنى الحياة والمجموع الكلي لهما. فضلاً عن استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ولاستخراج العلاقة بين متغيري البحث.

4- معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياسي الصمود النفسي ومعنى الحياة.

5- تحليل التباين الثنائي Tow Way ANOVA: استعمل في تعرف دلالة الفروق في الصمود النفسي ومعنى الحياة تبعاً لمتغيري البحث (النوع ،التخصص) .

وتم اعتماد الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار العاشر لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: تعرف الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لعينة التطبيق الرئيسة البالغة (100) طالب وطالبة على مقياس **الصمود النفسي** قد بلغ **(77.959)** درجة، وانحراف معياري **(8.649)** درجة، بينما كان الوسط الفرضي (60) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة **(20.660)** درجة، وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة **(1.96)** درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** ما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بـــ **الصمود النفسي** والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الصمود النفسي

نوع العينة	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
طلبة الجامعة	100	99	77.959	8.649	60	20.660	1.96	دالـــة

تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس الصمود النفسي من خلال جمع أوزان البدائل الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات وبذلك يكون 5/15=3*20=60

تشير هذه النتيجة ان عينة البحث تتصف بالصمود النفسي، وهذا يتفق مع نظرية (رتشاردسون، 2002) ان طلبة الجامعة الذين يتصفون بالصمود النفسي لديهم قوى نفسية يمكن تقويتها للبناء الذاتي والتأكيد على الصمود النفسي في مواجهة الواقع البيئي بمجمله ومقاومة الانكسار (Richardson,2002,P.307)

الهدف الثاني: تعرف معنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لعينة التطبيق الرئيسة البالغة (100) طالب وطالبة على مقياس **معنى الحياة** قد بلغ **(152.878)** درجة، وانحراف معياري **(14.285)** درجة، بينما كان الوسط الفرضي (115) درجة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة **(26.383)** درجة، وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة **(1.96)** درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى **(0.05)** ما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بـ **معنى الحياة** والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة

نوع العينة	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
طلبة الجامعة	100	99	152.878	14.285	115	26.383	1.96	دالة

تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس معنى الحياة من خلال جمع أوزان البدائل الاربع وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات وبذلك يكون 4/10=2.5*46=115

تشير هذه النتيجة الى ان عينة البحث تتمتع بمعنى الحياة، وهذا يتفق مع نظرية فرانكل الذي يؤكد ان البحث عن معنى الحياة ياتي بعد الخبرات الصادمة التي يعيشها الفرد فالمواقف السلبية لطلبة الجامعة هي فرصة كي ينمو اكثر ولتحقيق ذلك يجب على طلبة الجامعة ان يكون لديهم ايمان بالمستقبل (Tam, 1993,P.20)

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفروق في الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرين الآتيين أ- النوع (ذكر- أنثى) ب- التخصص (علمي- إنساني) :

لتحقيق هذا الهدف ، تم إستخدام تحليل التباين الثنائي ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير النوع **(15.442)** درجة وبمقارنتها بقيمة النسبة الفائية الجدولية وبدرجة حرية (1- 96) ، تبين أنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص هي **(0.003)** درجة ، وبمقارنتها بقيمة النسبة الفائية الجدولية وبدرجة حرية (1– 96) تبين أنها غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) .

أما بخصوص التفاعلات بين المتغيرات ، فإن القيمة الفائية للتفاعلات هي غير دالة احصائياً، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

تحليل التباين الثنائي لتعرف الفروق في الصمود النفسي على وفق متغيري النوع والتخصص :

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	قيمة النسبة الفائية المحسوبة	قيمة النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
النوع R	1021.403	1	1021.403	15.442	3.92	دال
التخصص C	0.225	1	0.225	0.003	3.92	غيردال
النوع والتخصص RXC	26.037	1	26.037	0.394	3.92	غير دال
الخطأ Error	6283.758	96	66.145	–	–	–
الكلي Total	609024.000	100	–	–	–	–

تبين من الجدول اعلاه أن هناك فروقاً دالة أحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في **الصمود النفسي** تبعاً لمتغير النوع (ذكر – انثى), وبهدف تعرف اتجاه الفرق في ما إذا كان في صالح النوع ذكور ام اناث فقد تمت الموازنة بينهماعلى أساس المتوسطات الحسابية, إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور**(74.714)** درجة, وهو أقل من المتوسط الحسابي للأناث والبالغ **(81،140)** درجة, وهذا يشير إلى أن النتيجة في صالح الاناث, ويتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Daining,2004)،اذ حصلت الاناث على درجات اعلى من الذكورفي مقياس الصمود النفسي،أي انهم اكثر قدرة في مواجهة الواقع من الانكسار وبالتالي اكثر توافقاً ذاتياً (Richardson,2002,P.307)

الهدف الرابع: تعرف دلالة الفروق في معنى الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرين الآتيين أ- النوع (ذكر- أنثى) ب- التخصص (علمي- إنساني) :

لتحقيق هذا الهدف ، تم إستخدام تحليل التباين الثنائي ، وبلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير النوع **(4035.157)** درجة وبمقارنتها بقيمة النسبة الفائية الجدولية وبدرجة حرية (1– 96) ، تبين أنها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) .

وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص هي **(0.558)** درجة ، وبمقارنتها بقيمة النسبة الفائية الجدولية وبدرجة حرية (1– 96) تبين أنها غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (0.05) .

أما بخصوص التفاعلات بين المتغيرات ، فإن القيمة الفائية للتفاعلات هي غير دالة احصائياً، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

تحليل التباين الثنائي لتعرف الفروق في معنى الحياة على وفق متغيري النوع والتخصص :

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	قيمة النسبة الفائية المحسوبة	قيمة النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
النوع R	4035.157	1	4035.157	24.072	3.92	دال
التخصص C	0.558	1	0.558	0.003	3.92	غير دال
النوع والتخصص RXC	36.977	1	36.977	0.221	3.92	غير دال
الخطأ Error	15924.465	96	167.626	–	–	–
الكلي Total	2333819.000	100	–	–	–	–

تبين من الجدول اعلاه أن هناك فروقاً دالة أحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة في معنى الحياة تبعاً لمتغيرالنوع (ذكور – اناث), وبهدف معرفة اتجاه الفرق في ما إذا كان في صالح الذكور أم الاناث فقد تمت الموازنة بينهماعلى أساس المتوسطات الحسابية, إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(146.428) درجة, وهو أقل من المتوسط الحسابي للأناث والبالغ (159.200) درجة, وهذا يشير إلى أن النتيجة في صالح الاناث, أي انهم اكثر تطويراً وتدعيماً لمعنى الحياة وارادة المعنى لديهم اقوى فالمواقف السلبية في الواقع الاجتماعي والمعيشي اصبحت فرصاً لهم كي ينمو اكثر وبالتالي فان ايمانهم بالمستقبل اكثر معنى من الذكور(Tam, 1993,P.20).

الهدف الخامس:معرفة العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي ومعنى الحياة:

للتحقق من الهدف الرابع الذي يتضمن معرفة العلاقة بين الصمود النفسي ومعنى الحياة ، تَمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس معنى الحياة فبلغ **(0.57)** ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لمعرفة معنوية معامل الارتباط ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (8.274) أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية **(98)** ، مما يؤشر الى أن هناك علاقة ذات دلالة أحصائية بين درجات متغيري الصمود النفسي ومعنى الحياة ، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصمود النفسي ، ومعنى الحياة

معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
0.57	98	8.274	1.96	0.05

ان هذه النتيجة تفيد بأن الصمود النفسي ذو علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بمتغيرمعنى الحياة، فالصمود النفسي اعطى الطلبة قدرة على مقاومة الضغوط والتوافق الذاتي وهذا الامر رسم سياسة المعنى لديهم وعزز من ارادة المعنى وبالتالي اصبحت نظرتهم الى المستقبل ايجابية فكل زيادة في الصمود ترافقها زيادة في المعنى (Tam, 1993,P.20).

سادساً : التوصيات :

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما ياتي : -

1- العمل على دعم الصمود النفسي لدى الذكور من خلال البرامج الارشادية.

2- اتباع اساليب ايجابية في التنشئة الفكرية من قبل المؤسسات التعليمية والاسرية والاعلامية تساعد الطلبة ومنهم الذكور على تعزيز وتنمية الصمود النفسي لديهم.

3- إعداد البرامج التربوية والتوعوية من قبل الجامعات والتي تزيد وتنمي مهارات الطلبة ومنهم الذكور في تكوين دافع المعنى الايجابي والشعور به ورسم الاهداف المستقبلية بطريقة واضحة.

سابعاً : المقترحات :

1- اجراء دراسة عن الصمود النفسي وربطها بمتغيرات اخرى كـ(التفاؤل المتعلم، اساليب التعامل مع الضغوط ، جودة الحياة الانفعالية.....) لدى طلبة الجامعة.

2- علاقة الصمود النفسي بمعنى الحياة لدى فئات اخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

المصادر العربية:

1- أحمد ، محمد عبد السلام (1981) القياس النفسي والتربوي ، ط4 ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة

2- أحمد محمد عبد الخالق ، (1989) استخبارات الشخصية ، دار المعارف، جامعة الأسكندرية .

3- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990) التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

4- ثابت، عبد العزيز موسى محمد (2018) مقياس الصمود النفسي، شبكة المعلومات الدولية على موقع http://www.resiliencecenter.com/resilience-scale

5- الحلو ، حكمت دَدّو ، (1988) مخاوف طلبة جامعة بغداد وأسبابها ،جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

6- حافظ، سلام هاشم (2006) معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد.

7- عبد السميع، ورد محمد مختار(2014) الصمود النفسي وعلاقته بالرضا عن الحياة والاداء الاكـــاديمي لـــدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية البنات للاداب والعلوم التربوية –جامعة عين شمس –مصر.

8- العطار ، اسعد تقي ، (1995) إتجاهات الوالدين نحو أبنائهم من ذوي قدرات الإدراك فـــوق الحســـي ، كليـــة الآداب ، الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .

9- العلي، ندى (2015) الصمود النفسي وعلاقته باساليب مواجهة الضغوط لدى المرأة المطلقة في مملكة البحرين، رسالة ماجستير، البحرين

10- عودة . احمد سليمان . والخليلي . خليل يوسف . (2000) القياس والتقويم في العملية التدريسية ،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر .

11- عيسوي , عبد الرحمن (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية , بيروت، دار المعرفة الجامعية.

12- فاروق ، سيد عثمان ، (2001) القلق وعلاقته بالضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

13- فرانكل، فكتور (1982) الانسان يبحث عن المعنى، ت د. طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

14- فيركسون، جورج أي (1991) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة ، هناء محسن العكيلي، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر.

15- مايرز، نومان (1995) علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق

16- مخيمر، عماد محمد (1996) ادراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلبة الجامعة, مجلة الدراسات النفسية، القاهرة المجلد السادس، العدد الثاني.

المصادر الاجنبية:-

17-Anstasi, A.(1976*):psychology testing* .4th ,ed,Macmillan company .new york

18-Cronbach L.J (1960) *Essentials of psychological Testing* . Harper and Row publisher, New York

19-Daining,C.(2004*) Resilience of African American youth in transition from out of home care to adulthood* . Unpublished PH.D University of Maryland , Baltimore

20-Ebersole , P. & Depaola , S. (1987) Meaning in life categories of later life couples *The Journal of Psychology 121 (2) 185-191*

21-Nunnally,J.G.(1978*):psychometric theory*.mcgra-hall, New York.

22-Frankl ,V. E (1964). *Man's Search for Meaning : An Introduction to Logotherapy*. London : Hodder and Stoughton

23-……., V. (1969*) The will to meaning: Foundations and applications of Logotherapy*. New York. Penguin. In: Wong (1999). Living with Dignity and Palliative Counseling

24-Kalkman.B & Wong. P.T.P (2003*):Personal meaning among Indocanadians and south Asians*. http://ww.twu.ca/cpsy/thesis_research.asp

25-Langle. A. (2004) The Search for Meaning in life and the Existential Fundamental Motivations. *International Journal of Existential Psychology & Psychotherapy.Vol.1 No.1, pp 28 – 38*

26-Leath, colin (1999*) The Experience of meaning in life from a psychological perspective*:. http://ea.freezope.org/cleath/docs/meaning.htm

27-Masten, A.S.(2009) *Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development* . Educational Canada ,49,3,28-32

28-Richardson, G.E. (2002) The metatheory of resilience and resiliency .*Journal of Clinical Psychology , 58, 307-321*

29-Rourke,N (2004*) psychological resilience and the well – being of widowed women.Ageing International*, 29,267,280

30-Seligman , M (1999 *). The President' address. American Psychologist*. 54 (8) P. (537 – 568)

31-Shoben, E.J.(1959*):, Toword acon cept of normal personality In Gorlaw*,L.,and katlsousky w.,(Eds)Reading in The psy-chology of adjustment mc Graw-Hill book

32- Smith B.Dalen, J., Wiggins,K., Tooley,E., Christopher,P.,&Bernard,J. 2008 (*The brief resilience scale : Assessing the ability to bounce back* International of Behavioural Medicine, 15,194-200

33-Tam, J (1993). A review on the place of spirituality. *Asian journal of counseling, 11 (1) pp. 17-23*

34-Varia-(Christopher,F,S.Dpshych, A.W. Bitsika, V. &Christie, D.R.,(2013) Bility over – time – science diagnosis in the protective effect of psycholo Gical resilience in Australian prostate cancer patients: Implications for Patient treatment models , *American journal of men health,7,5,414-422*

35-Zik, S. & Chamberlain, K. (1992*). On the relation between meaning in life and psychological well-being. British psycholog*, 83: p : 133-145

ملحق (1)

الاستبيان بصورته النهائية الذي طبق على عينة البحث

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

عزيزي المستجيب....

يرجى التفضل بالإجابة على جميع فقرات المقياسين المرفقة طياً بكل دقة وأمانة مع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الاتية.

ضع علامة (√) أمام كل فقرة من فقرات كل مقياس تحت أي تدرج من التدرجات التي تجدها تنطبق عليك أكثر من غيرها كما في النموذج الاول الذي يوضح طريقة الاجابة في المقياس الاول والنموذج الثاني يوضح طريقة الاجابة في المقياس الثاني، علماً ان الاجابة تستخدم فقط لاغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم .... مع شكر الباحث وامتنانه لتعاونكم في الاجابة.

مثال يوضح طريقة الاجابة في المقياس الاول

الفقرات	ابدا	نادرا	احيانا	كثيرا	دائما
تحمل الظروف الصعبة				√	

مثال يوضح طريقة الاجابة في المقياس الثاني

الفقرات	ارفض بشدة	ارفض	أوافق	أوافق بشدة
النوم ممكن ان يعوض الفرد عن التوتر النفسي.		√		

كما ويرجى التفضل بتزويدنا بالمعلومات الاتية لاعتمادها كمتغيرات أساسية في إجراءات البحث الحالي ولا حاجة لذكر الاسم.

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

الاختصاص : علمي ☐ إنساني ☐

ملحق (1) –أ– مقياس الصمود النفسي بصيغته النهائية

ت	العبارات	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	استطيع التكيف مع التغيرات السريعة في الحياة					
2	اشعر بأنني قريب من الآخرين وقادر على عمل علاقات جيدة					
3	ايماني بالله يساعدني كثيرا في وقت الازمات					
4	لدي القدرة على التعامل مع أي طارئ يحدث في حياتي					
5	نجاحاتي السابقة في التغلب على الازمات تزيدني ثقة في مواجهة التحديات الجديدة					
6	أرى الجانب المضيء من المشاكل التي تحدث					
7	التكيف مع الضغط النفسي الناتج عن المشاكل يقويني					
8	أتعلم من اصابتي بالمرض والمصائب على الصبر					
9	تحدث الاشياء بقدر الله					
10	أقوم بما أقدر عليه مهما كانت النتائج					
11	أحقق الاهداف التي وضعتها في حياتي					
12	بالرغم من تأكدي من أن ما أقوم به لحل المشاكل غير مجدٍ فانني لا استسلم بسهولة					
13	أعرف لمن اتوجه في طلب المساعدة في الأزمات					
14	أركز وافكر أفضل عندما أكون واقعاً تحت ضغط نفسي					
15	أفضل أن آخذ دور القيادة في حل مشاكلي					
16	عندما أفشل فانني لا أحبط					
17	أفكر في نفسي كشخص قوي قادر على حل مشاكله بنفسه					
18	أستطيع القيام بقرارات صعبة وغير عادية					
19	أشعر بالسعادة عندما اواجه تحديات الحياة					
20	لدي قيم ومبادئ التزم بها					

ملحق (1) –ب – مقياس معنى الحياة بصورته النهائية

ت	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	ارفض	ارفض بشدة
1	أتمتع بحياة عائلية جيدة.				
2	علاقتي جيدة بالناس				
3	احترم البيئة التي تحيط بي.				
4	وضعت لحياتي هدفاً أسعى إليه				
5	أنا ناجح في تحقيق طموحاتي.				
6	اعتقد إنني أستطيع ان أحدث تغييراً ايجابياً في محيطي.				

7	اعتقد ان الحياة الإنسانية تحكمها القوانين والمعايير الأخلاقية.				
8	أتمنى أن يعم الخير والسلام في أرجاء مجتمعنا				
9	أنا منسجم مع التعاليم الدينية.				
10	أنا راض عن نفسي				
11	عندي من يشاركني المشاعر الحميمة				
12	حددت لنفسي هدفاً واضحاً في الحياة				
13	أعيش بانسجام مع الطبيعة				
14	اهتم بالآخرين من حولي				
15	أنا متحمس للنشاطات التي أمارسها.				
16	من المهم أن أكرس حياتي لقضية او موضوع ما				
17	ارغب أن أحيا حياة خالية من العنف				
18	أؤمن بحياة ما بعد الموت				
19	أنا متقبل لحدود إمكاناتي				
20	يعاملني الآخرون بعدالة				
21	لدي تفكير جدي بالزواج وتأسيس عائلة				
22	اشعر ان الآخرين يثقون بي				
23	اشعر ان الحياة هي نعمة ينبغي على الإنسان ان يقدرها حق قدرها.				
24	أكافح لكي أطور نفسي				
25	اعمل للآخرين دون توقع مكافأة				
26	أعيش طبقاً لمجموعة من القيم				
27	أنا راض عن ماضيّ الشخصي				
28	أخذت ما استحق من الفرص والمكافآت				
29	وجدت من يستحق أن أحبه.				
30	أحظى باحترام الآخرين				
31	أساهم مع الآخرين في العناية بالبيئة.				
32	أكافح لإنجاز هدفي في الحياة.				
33	لا أتردد عند تكرار المحاولة عندما أواجه العقبات				
34	أسعى لتحقيق قيم تتجاوز المصلحة الذاتية.				
35	أنجز ما عليّ من واجبات اتجاه الآخرين.				
36	أفكاري وأفعالي تنسجم مع إيماني بالله.				
37	اشعر ان الحياة منصفة معي.				
38	اعتقد ان الاحتفال بالأعياد والمناسبات مع العائلة يجعل الحياة ذات معنى.				

39	أعامل الآخرين على قدم المساواة				
40	أحافظ على نظافة الأماكن التي أتواجد بها.				
41	أنا مؤمن بأهمية ما أسعى لتحقيقه.				
42	ابذل ما بوسعي كي أتقن ما اعمله.				
43	اعمل على جعل الآخرين سعداء.				
44	اشعر ان خلق الإنسان ليس عبثاً.				
45	أساهم في إنجاز عمل مهم للمجتمع.				
46	احترم كل إنسان بصرف النظر عن أصله				

Psychological resilience and its relationship to the meaning of life among university students

Emad Abdul Amir Nsaif

ABSTRACT

The current search aims is to measure the two variables (Psychological resilience, the meaning of life) among university students And the balance in the two variables (Psychological resilience , the meaning of life) According to gender variable (male, female) And specialization (scientific, humane) among university students As well as to identify the nature of the correlation between (psychological resilience, and the meaning of life) To achieve the objectives of the research two tools were adopted First to measure psychological resilience, and second to measure the meaning of life among university students, They have psychometric characteristics , These tools were applied to a sample of 100 students In a random way from the students of the university and from scientific and humanitarian disciplines, After processing the data statistically The students seemed to Psychological resilience , meaning of life There were also statistically significant differences according to gender variable (male, female) In both: (psychological resilience, the meaning of life) , No significant differences were found In both: (psychological resilience, the meaning of life) According to the variable of specialization (scientific, human), There is also a positive correlation between psychological resilience and the meaning of life, The researcher made a number of recommendations and Suggestions.